الجزء فيه

من فوائد أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي (ت ٤١٩ هـ)

بانتقاء أبي الفَضْلِ الجَارُودِيِّ الحافظِ (ت ٤١٣ هـ)، عليه

دراسة وتحقيق

أ.د حسن محمَّد عبه جي

أستاذ علوم السنة بقسم الدراسات الإسلامية

كلية التربية – جامعة الملك سعود

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا جزء من فوائد الشيخ الإمام أبي الحُسَين أحمد بن محمَّد بن أبي بكر ابن العالي البُوْشَنْجي رحمة الله عليه، قد حوى جملة من مروياته، بالإضافة إلى بعض الأحاديث المروية عن غيره من الشيوخ، انتخبها جميعاً الإمام الحافظ أبو الفضل الجارودي، ورواها شيخ الإسلام عبد الله بن أبي منصور أبو إسماعيل الأنصاري الهَرَوي.

ولهذا الجزء أهمية واضحة بالنظر إلى من أفاده، وإلى من انتخبه ورواه، يضاف إليه كونه الأثر الوحيد الذي عثرنا عليه لابن العالي، وقد قدَّمتُ له بترجمة، جمعت مادتها من هذا الجزء ومما جاء في كتب التراجم والتاريخ، ولم يفرد – حسب علمي – من قبل بترجمة.

وأما أحاديث هذا الجزء: فهي متفاوتة في درجاتها، فيها الصحيح والحسن وما دون ذلك، ومتنوعة في موضوعاتها، فيها أحاديث العقيدة، والأحكام، والفضائل، بالإضافة إلى المناقب، والسير، وغير ذلك، وغالب أسانيد هذا الجزء غرائب، وتلك طبيعة كتب الفوائد.

وبرز الاهتمام بهذا الجزء على مرِّ العصور من خلال الحرص على سماعه وروايته والإفادة منه من قبل أئمة حفاظ، من أمثال: الذهبي، وابن ناصر الدين، وابن حجر، وغيرهم.

وقد وفَّقَني الله تعالىٰ لخدمة هذا الجزء بعد الوقوف علىٰ نسختين خطيتين له، ضمن مجموعين: أحدهما صورته محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والثاني صورته محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية بالرِّياض، عن أصلين خطيين من مكتبة مدرسة الأحمدية بحلب الشهباء المحمية، فرَّج الله كُرْبتَها، وأزال غُمَّتَها، وسائرِ الدِّيارِ الشّاميَّةِ، إنه سميع مجيب.

وتمثَّلَتْ خدمتي لهذا الجزء بالنُّقاط الآتية:

في قسم الدراسة:

١ - ترجمت لصاحب الجزء أبي الحُسَين ابن العالي البُوْشَنْجي.

٢ - ترجمت لمنتخب أحاديثه أبي الفضل الجارودي.

٣- عرَّفت بالجزء، وبيَّنْت خدمتي له.

وفي قسم التحقيق:

٤- نسخت الجزء من نسخة (أ)، وقابلته بها أولاً، ثم قابلته ثانياً بنسخة (ب).

٥- اعتمدت نسخة (أ) أصلاً، وميزت ما أضفته عليها من نسخة (ب) أو من المصادر الأخرىٰ بجعله بين معقوفين، ونبهت علىٰ ذلك وعلىٰ الفروق المؤثِّرة مع نسخة (ب) في الحاشية.

٦- اعتمدت في إثبات النصِّ علىٰ الرَّسْم الإملائي الحديث، واستعملت علامات الترقيم المعروفة، وضبطت النصوص، وأسماء الأعلام والأماكن والأنساب.

٧- شرحت الألفاظ الغريبة، وعرَّفْتُ بالأماكن والبلدان.

٨- درست إسنادَ المصنِّفِ بترجمة رجاله من المدار، وذكرت الحكم علىٰ السَّنَدِ، واستثنيت من ذلك حديثَ الصحيحين.

٩- ترجمت للصحابة رُواةِ الأحاديث غيرِ الخلفاء الأربعة وأمهات المؤمنين؛ لشهرتهم، ففي معرفة الصحابة والاطلاع على أخبارهم وأحوالهم فوائد كثيرة، وهي السبيل إلى محبتهم رضي الله عنهم.

١٠- ترجمت لشيوخ المصنف عند أول رواية عنهم في هذا الجزء؛ لما في معرفتهم من تكوين صورة واضحة عن الحياة العلمية للمصنف، واكتفيت في مبحث شيوخه من ترجمته بذكر أسمائهم، وأرقام الأحاديث التي رواها عنهم.

١١- خرَّجْتُ أحاديثَ الجزء: فما كان في الصحيحين اقتصرت على تخريجه منهما، وما كان خارجهما توسَّعْتُ في تخريجه، وأورَدْتُّ متابعاته وشواهدَه بحسب الطاقة، وحرصت على نقل أحكام الأئمة على الحديث إن وجدت.

١٢- كتبت خاتمة للجزء ذكرت فيها أهم النتائج التي توصَّلْتُ إليها.

١٣- ذيلت الجزء بفهارس علمية، شملت: فهرس الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، والأعلام المترجمين، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وختاماً، أسأل الله تبارك وتعالى أن يتغمَّدَ برحمته صاحب الجزء، ومن انتخب أحاديثه، ومن حرص على سماعه وروايته، ومن اعتنى بإخراجه، ومن أفاد منه على مرِّ العصور والأزمان، إنه أكرم من سئل، وأجود من أعطى.

﴿ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾

اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا محمَّد النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

عصر الجمعة ٢ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ **حسن بن محمد عبه جي**

dr.abaji@gmail.com